وفي الشريعة التي شرع الله تعالى للناس من الاحكام من حرج قال الله
تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق بتكليف ما يشق
القيام به عليكم بل جعله واسعا بان كلفكم دون ما تطيقون
ورخص لكم في افعال بعض ما امركم به حيث شق عليكم لقوله صلى الله
عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم رواه الشيخان
وجعل لكم من كل ذنب مخرجا بان رخص لكم في المضايق كالصلوة
قايما او قاعدا او مضطجعا او مستلقيا او موميا وكالافطار للمريض
والمسافر والقصر والجمع للمسافر ايضا وحط الجهاد عن الاعمى
والاعرج والمريض والعاجز عن اهبة القتال لضعفهم حالا
ومالا وفتح عليكم باب التوبة وشرع لكم كفارات في حقوقه
التي هي لكم جوابر والارش والديات في حقوق العباد ووضع عنكم
التكاليف الشاقة التي كانت على بني اسرائيل كقرض موضع النجاسة
من الثوب والبدن وتحريم الغنايم ومجالسة الحايض والنفسا
ومواكلتها ومضاجعتها والاشتغال يوم السبت وتعيين القصاص
في العمد والخطاء وقطع الاعضاء الخاطية وتعيين الدية وامرهم
بستر العورة والغسل من الجنابة سبعا علامة لتوبتهم قال
الله تعالى يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال صلى الله عليه
وسلم

٥

وسلم بعثت بالحنيفية السمحاء اخرجه احمد وغيره وروى
معمر عن قتادة انه قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها
الا نبي كان يقال للنبي اذهب فليس عليك من حرج وقال لهذه
الامة وما جعل عليكم في الدين من حرج وكان يقال للنبي انت
شهيد على قومك وقال لهذه الامة لتكونوا شهداء على الناس وكان
يقال للنبي سل تعطيه وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم لطفا
بضم اللام وسكون الطاء وفي لغة بفتحهما وهو لغة الرافة والرقة
وهو من الله تعالى توفيقه ولما كان التوفيق عزيزا لم يذكر في القرآن
الا في ثلاث مواضع قوله تعالى وما توفيقي الا بالله وان يريدا اصلاحا
يوفق الله بينهما وان اردنا الا احسانا وتوفيقا وفسره
جمهور المتكلمين بخلق الله سبحانه وتعالى قدرة للطاعة في العبد وهو
وهو العطا وقيد المقتض بالنعم على احيا فكفته وهو جمع خلفة او
مصدر وعلى التعليل قطرح على كلهما الوزن وما التنطع اي التعمق
الا نزغت وردة من مكر ابليس فاحذروه وفتنته فانه عدو اي
اللعين الشيطان الرجيم عدو لكم عداوة تامة قديمة فاتخذه عدوا
لكم في عقايدكم وافعالكم وكونوا على حذر منه في جميع احوالكم قال الله
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقد عادا اباكم آدم تنام ولا

وما التنطع الا [illegible] ابليس [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)